الى جنسه الذي يختص به كما اضافوا خاتما الى فضة فليس اضافته اليها
من حيث انه صفة لها بل من حيث انه جنس مبهم اضيف اليه ليختص
وعلى هذا القياس اخلاق ثياب ولا يضاف اسم مماثل اي
مشابه للمضاف اليه في العموم والخصوص الى ذلك المضاف اليه
سواء كانا مترادفين كليث واسد في الاعيان والجثث
وجلس ومنع في المعاني والاحداث او غير مترادفين بل متساويين
في الصدق كالانسان والناطق لعدم الفائدة في ذكر المضاف اليه
فانك اذا قلت رايت ليث اسد لا يفيد الا ما يفيده رايت ليثا
بدون ذكر الاسد واضافة الليث اليه فيكون ذكر الاسد واضافة
الليث اليه لغوا لا فائدة فيه بخلاف اضافة العام الى الخاص في مثل
كل الدراهم وعين الشيء فانه اي المضاف فيهما يختص اي يصير
خاصا بسبب اضافته الى المضاف اليه ولا يبقى على عمومه سواء افادت
الاضافة التعريف والتخصيص واعنى بالتعريف من الشيء اذا كان اللام
للعهد ظاهرة واما اذا كان للجنس نفيها خفاء ويرد على قولهم لا يضاف
اسم مماثل للمضاف اليه في العموم والخصوص قولهم سعيد كرز فان

فان سعيدا وكرزا اسمان لمسمى واحد كليث واسد مع انه اضيف
احدهما الى الآخر فاجيب بانه متاول بحمل احدهما على الدلول والآخر
على اللفظ كما انك اذا قلت جاءني سعيد كرز قلت جاءني مدلول هذا
اللفظ ولم يقولوا كرز سعيد لان قصدهم بالاضافة التوضيح والتلقب
اوضح من الاسم غالبا واذا اضيف الاسم الصحيح وهو الذي حرف
النحاة ما ليس في آخره حرف علة او الملحق به وهو ما آخره واو او ياء
ما قبلها ساكن وانما كان ملحقا بالصحيح لان حرف العلة بعد السكون
لا يثقل عليها الحركة لمعارضة خفة السكون ثقل الحركة ولان حرف العلة
بعد السكون مثلها بعد السكوت في الوقوع بعد استراحة اللسان
ولا يثقل عليها الحركة بعد السكوت يعني في الابتداء كذا بعد السكون
الى ياء المتكلم كسر آخره للتناسب مثل قولي وداري في الصحيح
وظبيي ودلوي في الملحق به والياء مفتوحة او ساكنة وقد اختلف
في ان ايهما الاصل والصحيح انه لفتح اذ الاصل في الكلمة التي على حرف
واحد هو الحركة لئلا يلزم الابتداء بالساكن حقيقة او حكما والاصل
فيما بني على الحركة الفتح والسكون انما هو عارض للتخفيف فان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)